جامعة مدينة السادات
كلية التربية
قسم علم نفس

الإسهام النسبي لأبعاد الذكاء الوجداني في التنبؤ بالكفاءة الأخلاقية لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسيا بكلية التربية جامعة مدينة السادات

بحث مشتق من رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
تخصص الصحة النفسية

إعداد
مرفت محمود حسن محمد المصري

أشراف
أ .د / فاروق السيد عثمان
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة مدينة السادات

١٤٤٣هـ – ٢٠٢٢م

مقدمة

يعد مفهوم الذكاء من أكثر المفاهيم التى حظيت باهتمام علماء النفس والباحثين منذ ظهوره، حيث قاموا بدراسته من جوانب متعددة، وقدموا العديد من النظريات التى تفسر طبيعته ، وأبعاده، وكيفية قياسه، وأثمرت جهود العلماء والباحثين فى تحديد أنواع متعددة من الذكاءات، وفى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على يد Howard Gardner سنة ١٩٨٣ والتى فسرت الذكاء فى ضوء سبعة أنواع من الذكاءات، وهذه النظرية فتحت المجال لنظريات أخرى مثل نظرية الذكاء الوجداني على يد Bar- on 1985)) عندما اقترح مصطلح معامل الإنفعالية، وظهر الذكاء الوجداني أيضاً على يد Mayer et Salovey)) عندما ألفا كتاباً بعنوان "الخيال والمعرفة والشخصية" عام ١٩٩٠ .

يُلاحظ فى السنوات الأخيرة أنه لم يعد الاهتمام بالنظرة التقليدية التى تتناول موضوع الذكاء قاصراً على المنظور المعرفي فقط، إذ وجد علماء النفس أهمية الجانب الوجداني للإنسان نظراً لزيادة تأثير الوجدان فى حياة الفرد، كما أنه لا ينفصل عن التفكير، ومن ثم أصبح هناك اقتناع تام بعدم وجود الازدواجية القديمة بين العقل والوجدان، فكل منهما يكمل الآخر(شيماء أبو غزالة، سناء سليمان،عواطف شوكت، ٢٠١٣، ٧١١).

وأصبح الذكاء الوجداني أكثر اتساعاً وتداولاً على يد دانيال جولمان (Danial Golman) الذى ألف كتابين عن الذكاء الوجداني عام ١٩٩٥، ١٩٩٨ حيث أكد كتابه الأول أن معامل الذكاء IQ يسهم بنسبة٢٠٪ فقط من العوامل التى تحدد النجاح فى الحياة، بينما تسهم العوامل الأخرى وأهمها الذكاء الوجداني بنسبة ٨٠٪ ، كما أن الغالبية العظمى من الحاصلين على مراكز متميزة فى المجتمع لم يحدد معامل الذكاء تميزهم هذا، بل لعوامل أخرى، فالنجاح لا يتوقف فقط على الذكاء العام، إنما يتوقف على ذكاءات متعددة، والقدرة على التحكم فى الانفعالات، وأيضاً المهارات الشخصية (على قويدرى، ٢٠١٥، ١٩١).

تعد الأخلاق عنصرا أساسياً من عناصر وجود المجتمع وبقاءه ومقوماً جوهرياً من مكونات كيانه وشخصيته فلا يستطيع اي مجتمع أن يبقى أو يستمر دون أن تحكمه مجموعه من القوانين والقواعد والضوابط التي تنظم علاقات الأفراد بعضهم ببعض وتكون لهم بمثابة المعايير المعتمده في توجيه سلوكهم وتقويم انحرافاتهم، وتوصف الأخلاق بأنها حقيقة إنسانية ، والدافع الإنساني لكل فضيلة أخلاقية تنبع من العقل والوجدان، فهى تكوين نفسى ونظام داخلى مركب ومعقد ينمو بصورة تدريجية من خلال العادات والتقاليد والمعتقدات الاجتماعية.

و تتكون الأخلاق البشرية من ثلاثة مكونات أساسية وهى (الإدراك): الأفكار والقرارات حول القضايا الأخلاقية والتى أكدها بياجيه وكولبرج،(العواطف): أى المشاعر ومنها الشعور بالذنب المتصلة بالقضايا

الأخلاقية والتي أكدها فرويد (السلوك): كيف نتصرف وإلى أى مدى نحن نتصرف بشرف أم لا، وتم تأكيدها من قبل نظرية التعلم الاجتماعي. ، وعلى الرغم من أن الأفراد قد يشكلون سلوكيات مختلفة فى مواقف أخلاقية مختلفة، إلا أن هناك العديد من العوامل التى تسهم فى تطوير الكفاءة الأخلاقية، ويتمثل بعض هذه العوامل فى النمو المعرفى، والذكاء الوجداني، ونوع التعليم (Zadanbeh & Zakerian,2011).

مشكلة البحث

تبدو أهمية الذكاء الوجدانى خصوصاً ونحن فى بداية الألفية الثالثة، حيث نجد المجتمع يواجه العديد من المشكلات المتعلقة بالمجال السياسى والاجتماعى والثقافى والاقتصادى، وليس هناك شك فى أن الحلول لمعظم تلك المشكلات التى تسبب الضيق والقلق للمجتمع هو أن يمتلك الفرد ليس فقط للقدرات الفكرية المطورة بطريقة جيدة بل عليهم أيضاً أن يمتلكوا مهارات اجتماعية ووجدانية تتكامل مع المهارات الفكرية لحل هذه المشكلات الراهنة(على قويدر،٢٠١٥، ١٩١).

يعد النقص في الجانب الأخلاقي مسئولاً إلى حد كبير عن ما نعانيه اليوم من مشكلات، ولا نكون مبالغين إذا قلنا أن كثيراً من مشكلات مجتمعنا الراهنة هي مشكلات أخلاقيه في صميمها، فمظاهر الإهمال والتسيب والفساد والاستغلال و انحرافات الشباب إنما هي جميعا تعبر عن أزمه أخلاقية وقصور في النمو الأخلاقي (Mondak,2010).

ونظراً لأهمية الكفاءة الأخلاقية فى توجيه السلوك الإنسانى فقد انصبت جهود الباحثين مؤخراًعلى دراستها ودراسة العوامل المؤثرة فى وجودها ونموها، وأفضل المؤشرات التى يمكن من خلالها التنبؤ بها، هل هى الجوانب المعرفية أم هي الجوانب الوجدانية، وقد خلص العلماء إلى أن كلا النظامين الوجدانى والعقلى تربطهما علاقة قوية تنعكس على الشخصية الإنسانية والسلوك الإنساني.

وقد أشار كلاً من (Peterson & Park,2006) إلى أن الكفاءة الأخلاقية ليست فقط كيف يفكر الناس في المعضلات والحلول الأخلاقية ، ولكن أيضا التفكير في السلوك الأخلاقي والسلوك المقبول اجتماعيا، وأن الآليات المعرفية والعاطفية ترفع معدل التفكير الأخلاقي والسلوك الأخلاقي والاستيعاب العاطفي والتعاطف ، مع الأخذ بعين الاعتبار وجهة نظر الطرف الآخر.

وحديثاً بدأ الاهتمام بمفهوم الذكاء الوجداني كبنية نفسية يمكن من خلالها تفسير العديد من جوانب السلوك الإنساني،ويلقى هذا المفهوم اهتماماً متنامياً فى الفترة الأخيرة والذى نتج عنه كم كبير من الدراسات والبحوث وبصفة خاصة تلك التى تحاول معرفة العلاقة بينه وبين العديد من المظاهر السلوكية التى يصعب التنبؤ بها من خلال مقاييس الذكاء التقليدية وسمات الشخصية(هيفاء المطيري،٢٠١٦،٢١).

أما عن ارتباط الكفاءة الأخلاقية بالذكاء الوجداني فقد توصلت دراسة(Olszewski-Kubilius, & Lee2006) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والكفاءة الأخلاقية،كما توجد فروق دالة احصائيا بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في الكفاءة الأخلاقية لصالح مرتفعي الذكاء الوجداني كما دلت على ذلك دراسة (Varghese, & Raj. 2014)

كما يمكن التنبؤ بالكفاءة الأخلاقية أو بعض مكوناتها من الذكاء الوجداني كما أشارت بذلك دراسة كلاً من،(Dangmei, & Singh, 2017)،(محمد عبد القادر على ، محمد سيد عبد اللطيف ٢٠١٤)، وأيضاً وجود علاقة ارتباطة موجبة بين الذكاء الوجداني ودرجة الحكم الأخلاقى كمكون من مكونات الكفاءة الأخلاقية كما أشارت بذلك دراسة (Kumari & Khadi, 2015)

ودراسة (Lee& Olszewski-Kubilius, 2006)

في ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلين التاليين

١- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني وأبعاده والكفاءة الأخلاقية وأبعادها لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية جامعة مدينة السادات ؟

٢- إلى أي مدى يسهم الذكاء الوجداني في التنبؤ بالكفاءة الأخلاقية لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية جامعة مدينة السادات ؟

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني و أبعاده وفقا لنموذج Bar-On والكفاءة الأخلاقية وأبعادها ، والكشف عن مدى الإسهام النسبي لأبعاد الذكاء الوجداني في التنبؤ بالكفاءة الأخلاقية لدى الطلاب المتفوقين دراسيا بكلية التربية بجامعة مدينة السادات.

أهمية البحث

١- **الأهمية النظرية** : وتتمثل في محاولة الربط النظري بين اثنين من مجالات علم النفس المعاصر هما علم النفس المعرفي ممثلا في الذكاء الوجداني وفقا لنموذج Bar-On ، وعلم النفس الايجابي ممثلا في الكفاءة الأخلاقية وما يمكن ان يضيفه هذا إلى التراث النفسي حول متغيري البحث.

٢- **الأهمية التطبيقية :** وتتمثل في التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني للشباب Emotional Intelligence Quotient Inventory(EQ-I YV) ترجمة (رندا سهيل رزق الله ٢٠٠٦)، و مقياس الكفاءة الأخلاقية أعداد (عبد الهادى السيد عبده، فاروق السيد عثمان ٢٠١٨) على عينة من طلاب الجامعة المتفوقين دراسيا في البيئة المصرية .

- أيضا الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في بناء برامج التدخل النفسي و التربوي سواء في عمليات التنمية أو الإرشاد والتوجيه او تعديل السلوك لدى طلاب الجامعة .

مصطلحات الدراسة

١- الذكاء الوجداني Emotional Intelligence

يُعرف بأنه "منظومة من القدرات الانفعالية الشخصية والاجتماعية، تلك التي تمنح الفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة والضاغطة.(Bar-On,2001, 33).

و تعرفه الباحثة إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على اختبار الذكاء الوجداني المستخدم في الدراسة الحالية

٢- الكفاءة الأخلاقية Moral Competence

تعرف الكفاءة الأخلاقية" بأنها القدرة على الحكم على القضايا الأخلاقية بمنطقية واتساق لمستوى متقدم من النمو، والتصرف بسلوك أخلاقي إيثاري مبنى على المعايير والقيم والدوافع والمشاعر والمسئولية، والقدرة على التأثير فى مدركات الآخرين لإظهار سلوكيات الاهتمام بحاجاتهم ومشاعرهم" (عبد الهادى السيد، فاروق السيد، ٢٠١٨).

و تعرفه الباحثة إجرائيا بأنه " الدرجة التى يحصل عليها الطالب على مقياس الكفاءة الأخلاقية المستخدم في الدراسة الحالية.

الإطار النظري

أولا : الذكاء الوجداني

تعتبر نهاية الثمانينات وبداية التسعينات من القرن العشرين بداية استخدام مفهوم الذكاء الوجداني Emotional Intelligence، وأوائل من قدموا هذا المفهوم فى التراث السيكولوجي جرينسبان (Greenspan, 1989) والذى قدمه فى الجزء التاسع من كتاب فيلد وآخرون(Field, et al 1989) وحاول تقديم نموذج موحد لتعلم الذكاء الوجداني فى ضوء نظرية بياجيه للنمو المعرفى ونظريات التحليل النفسى والتعلم الوجداني .

كما قدم كلًا (Salovey&Mayer,1990) مقالاً بعنوان" الذكاء الانفعالى" وقدم سالوفى وماير بعد ثلاثة أعوام (Salovey&Mayer,1993) أيضاً مقالاً بعنوان " الذكاء الانفعالى" وأشارا فيه بأن الذكاء الوجداني هو نوع من الذكاء الاجتماعى وأهم وظائفه إرشاد التفكير وتخصيص القدرات التى تسهم فى حل المشكلات، ويرى البعض أن أول من استخدم مصطلح الذكاء الوجدانى مقابل مصطلح الذكاء العام هو (Bar-on)

والذى يرى بأن الذكاء الوجدانى هو خليط أو مجموعة من المهارات والسمات والقدرات الاجتماعية والعاطفية والشخصية والتى تؤثر فى قدرة الفرد على التكيف بفاعلية مع الضغوط والمتطلبات البيئية (غيث عبينى، ٢٠١٥، ٤٣).

مفهوم الذكاء الوجدانى:

يعتبر مفهوم الذكاء الوجداني من أكثر المفاهيم التي شهدت تباين فى وجهات النظر بشأنها، وذلك باختلاف النماذج المفسرة للذكاء الوجداني والتي تنطلق منها التعريفات المختلفة . ويمكن تقسيم التعريفات التى تناولت الذكاء الوجداني فى إطار فئتين فى ضوء النماذج المفسرة للذكاء الوجداني والتى ترتكز عليها هذه التعريفات وهى:

أ- تعريفات الذكاء الوجدانى القائمة على نموذج القدرات للذكاء الوجدانى. مثل تعريف (Mayer&Salovy,1997:4) بأنه " القدرة على إدراك معنى المشاعر والانفعالات، والعمل على استخدامها كمساعدان للتفكير وفهم الانفعالات فى علاقات الفرد مع الآخرين ،وامتلاك المعرفة الانفعالية لتعكس انفعالات وجدانية منظمة تشير إلى نمو الجوانب العقلية والانفعالية . و تعريف عبد العظيم المصدر(٢٠٠٨، ٥٩٩) بأنه" قدرة الفرد على الانتباه والإدراك الصادق لانفعالاته ومشاعره الذاتية وانفعالات ومشاعر الآخرين والوعى بها وفهمها وتقديرها بدقة ووضوح وضبطها وتنظيمها والتحكم فيها وتوجيهها واستخدام المعرفة الانفعالية وتوظيفها لزيادة الدافعية وتحسين مهارات التواصل الانفعالى والتفاعل الاجتماعى مع الآخرين، وتطوير العلاقات الإيجابية التى تكفل للفرد والآخرين تحقيق النجاح فى شتى جوانب حياتهم"

ب- تعريفات الذكاء الوجدانى القائمة على النموذج المختلط للذكاء الوجدانى. مثل تعريف (Goleman,1995,P10) الذكاء الوجدانى على أنه" قدرة الفرد على فهم المشاعر وتحديدها، والتمييز بينها، والقدرة على ضبطها والتحكم بها ، واستخدام المعلومات الانفعالية كدليل للفرد فى التفكيروالسلوك وفهمه لذاته، وكيفية إدراكها لمساعدته فى حل المشكلات من أجل حياة ناجحة وفعالة"و تعريف (Bar-On, 2001,P33) "إنه منظومة من القدرات الانفعالية الشخصية والاجتماعية، تلك التي تمنح الفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة".

ويضيف النموذج المختلط والمتمثل فى نموذج بار-أون إلى نموذج القدرات مكونا هاما هو المكون الاجتماعى، وذلك إلى جانب المكونات المعرفية والانفعالية، فينظر إلى الذكاء الانفعالى من منظور أكثر تكاملا واتساعا، فهو يمثل هنا كل مهارات الفرد فى التعامل مع انفعالاته الشخصية، من حيث فهمها وإدراكها والتحكم فيها، بالإضافة إلى مهاراته فى التعامل مع انفعالات الآخرين وفهمها، وكذلك مهاراته الإجتماعية

فى إقامة علاقة أسرية وصداقات قائمة على أسس سليمة تجعل تلك العلاقات ذات طابع إيجابى(رندا سهيل رزق الله،٢٠٠٦: ٦١).

نماذج الذكاء الوجدانى

فى الوقت الذى تتزايد فيه أعداد الباحثين المهتمين بدراسة الذكاء الوجدانى، فإننا نشهد زيادة مماثلة فى عدد النماذج العلمية التى قدموها لدراسة أبعاد ومكونات الذكاء الوجدانى، فعلى سبيل، زودنا ماير، وسالوفى وبارون وجولمان وغيرهم من الباحثين بنماذج متنوعة للذكاء الوجدانى وتؤكد الأدبيات البحثية فى مجال الذكاء الوجدانى ، على أنه بمقدورنا تصنيف نماذج الذكاء الوجدانى فى إطار ثلاث فئات رئيسية وهى: نماذج القدرات Ability models مثل نموذج ماير وسالوفي Salovy&Mayers,1990 ، و نماذج السمات Traits models مثل نموذج. بيتريدس 2000 Petrides . و النماذج المختلطة Mixed models مثل نموذجBar-On والذي يتناه الباحثان في البحث الحالي وسوف يتم عرضه بشيء من التفصيل على النحو التالي

نموذج بار- أون (Bar- on,1997)

يعد هذا النموذج من أبرز النماذج المختلطة لتفسير الذكاء الوجدانى على الإطلاق، وقد استقطب هذا النموذج اهتماماً واسع النطاق من بين دوائر المجتمع العلمى كما أجريت باستخدامه عدد كبير من الدراسات التجريبية، وقد صيغ هذا النموذج على يد علم النفس الإكلينيكى **Bar- on** " الذى عرف الذكاء الوجدانى على أنه" مدى واسع من القدرات، والكفايات، والمهارات الغير معرفية التى تؤثر فى قدرة الفرد على تحقيق النجاح المنشود فى التكيف مع المتطلبات والضغوط البيئية المختلفة(Bar-On,1997:14).

ويؤكد بار-أون على أن بنية الذكاء الوجدانى تتناغم بشكل أساسى مع بنية الذكاء الاجتماعى ، ويعتبر نموذجه للذكاء الوجدانى أحد النماذج المختلطة أو الهجينة التى تمزج بين القدرات العقلية(كما هو الحال فى نموذج مايرو& سالوفى) وبين خصائص وسمات الشخصية المرتبطة بالنجاح فى الحياة.

ويتألف هذا النموذج من خمسة محاور رئيسية لمهارات الذكاء الوجدانى فى إطار محاولاته الدءوبة للإجابة على التساؤل حول : لماذا يبدو بعض الأفراد أكثر قدرة على النجاح فى الحياة مقارنة ببعضهم الآخر؟ولقد صيغ نموذج بار- أون هذا نتيجة لجهوده البحثية المستمرة على مدى عشرين عاماً كاملة فى ضوء نتائج دراساته التى تناولت "الأداء الانفعالي والاجتماعي الوظيفي الفعال القادر على المساهمة فى تحقيق التوافق النفسي"

مكونات وأبعاد الذكاء الوجدانى وفقاً لنموذج (Bar- on,1997)

يتضمن الذكاء الوجداني خمسة أبعاد رئيسية تنطوي كلاً منها على مجموعة من الأبعاد الفرعية، وتتضمن الأبعاد الرئيسية ما يلى: المهارات الشخصية Intrapersonal skills ، والمهارات البينشخصية Interpersonal skills ، و المواءمة والتكيف Adaptability، وإدارة الضغوط Stress management ، والحالة المزاجية العامة General mood ، وفيما يلى عرض مختصر لكل من هذه الأبعاد

(١)المهارات الشخصية: وتضم مكونات فرعية وهى: الوعى بالذات ، و التوكيدية ، و تقدير الذات ، والاستقلالية

(٢)المهارات البينشخصية (الاجتماعية): وتضم مكونات فرعية وهى: التعاطف ، و العلاقات بين الأشخاص، المسئولية الاجتماعية.

(٣)المواءمة والتكيف وتضم مكونات فرعية وهى: حل المشكلات ، المرونة، و الواقعية

(٤)التحكم فى الضغوط وتضم مكونات فرعية وهى: تحمل الضغوط ، والتحكم فى الاندفاعات.

(٥)الحالة المزاجية العامة وتضم مكونات فرعية وهى: السعادة ، التفاؤل

ويرى هذا النموذج أن النجاح فى الحياة هو المحصلة النهائية التى يكافح الفرد من أجل تحقيقها(Bar-On,1997:P15-19)

ثانيا : الكفاءة الأخلاقية

يأتي اهتمام الباحثين بدراسة الأخلاق والنمو الأخلاقي خاصة من كون الأخلاق عنصرا أساسياً من عناصر وجود المجتمع وبقاءه ومقوماً جوهرياً من مكونات كيانه وشخصيته فلا يستطيع اي مجتمع أن يبقى أو يستمر دون أن تحكمه مجموعه من القوانين والقواعد والضوابط التي تنظم علاقات الأفراد بعضهم ببعض وتكون لهم بمثابة المعايير المعتمدة في توجيه سلوكهم وتقويم انحرافاتهم، وتوصف الأخلاق بأنها حقيقة إنسانية ، والدافع الإنساني لكل فضيلة أخلاقية تنبع من العقل والوجدان، فهى تكوين نفسي ونظام داخلي مركب ومعقد ينمو بصورة تدريجية من خلال العادات والتقاليد والمعتقدات الاجتماعية.

مفهوم الكفاءة الأخلاقية

يستخدم مفهوم الكفاءة فى مجالات كثيرة ليعبر عن المعنى الذى يستخدم فيه، فهناك كفاءة الأعمال، وكفاءة العمر، والكفاءة الشخصية فى النواحى المعرفية والاجتماعية والانفعالية والأخلاقية، وقد ظهر مفهوم الكفاءة الأخلاقية على يد كلاً (Coles 1997؛ Hass 1998؛ Lennick and Kiel 2005). ويتكون مفهوم الكفاءة الأخلاقية حسب :(Zubairu,el,al,2016), من جزئين منفصلين لكن مرتبطين هما: معرفة الشئ الصحيح للقيام به(العمل الأخلاقى ، والقيام بالحق وتعنى العمل من أجل الله لا من أجل أحد(النية الأخلاقية.

ويرى Brytting.2002)) أن الكفاءة الأخلاقية هي "القدرة على دمج المعرفة والإجراءات والأفكار في وحدة شاملة ، بالإضافة إلى القدرة على فهم الخيارات والإجراءات ، والفهم الذاتي ككيان مستقل".

ويشير (Jormsri, Kunaviktikul, Ketefian &Chaowalit, 2005) إلى أن الكفاءة الأخلاقية تتطلب المعرفة والألفة والالتزام بالقيم ، وهي تشير إلى قدرة الفرد على إدراك أن هذه المشاعر تؤثر على ما هو جيد أو غير جيد في المواقف ، عندها تظهر تلك المشاعر في صنع القرارات والقيام بالأفعال، وتشير الكفاءة الأخلاقية إلى التوجه العاطفى لأداء السلوكيات الإيثارية تجاه الآخرين والقدرة على الحكم على القضايا بشكل منطقى وثابت وعلى مستوى متقدم من التطور، وتعزيز الكفاءة الأخلاقية يعنى تعزيز وتطوير حكم العدالة والسلوك الإيثار لدى الأفراد.

ويشير "كولبرج" إلى أن الكفاءة الأخلاقية هى "القدرة على اتخاذ القرارات والأحكام الأخلاقية على أساس المبادئ الداخلية والعمل بما يتماشى مع تلك الأحكام" (في : Lennick & Kiel 2005, 7).

وعرف (حسن على مسلم،٢٠٠٤) الكفاءة الأخلاقية فى سياق تناوله للذكاء الأخلاقى بأنها" القابلية لتمييز الصواب من الخطأ، وان يكون لدى الفرد معايير أخلاقية يعمل وفقاً لها، ويتم ذلك عبر استدماجه لعدة فضائل جوهرية تتمثل فى التعاطف، يقظة الضمير، الرقابة الذاتية، الاحترام، التسامح، العدالة".

وينظر (عبد الهادى السيد،٢٠١٨: ٢٧٥) إلى الكفاءة الأخلاقية على" أنها القدرة على حل المعضلات والصراعات من خلال التفكير والمناقشة واستخدام المعايير الأخلاقية وليس من خلال العنف والخداع" فالكفاءة الأخلاقية ترتبط بصورة عالية بالسلوك الأخلاقي".

النظريات والنماذج المفسرة للكفاءة الأخلاقية

وقد وضع بعض الباحثين تصوراتهم النظرية حول الكفاءة الأخلاقية وقد قدموا هذه التصورات فى صورة نماذج نظرية اهمها : نموذج (Hing Keung Ma 1997) ، و نموذج (Lennick and Kiel, 2005) ، و نموذج(Martin Daniel & Austin Benjamin 2010) ، و نموذج الكفاءة الأخلاقية وفقًا لـ (عبد الهادى السيد، فاروق السيد عثمان،٢٠١٨) ونظرا لان البحث الحالي يتبنى النموذج الاخير فسوف نعرض له باختصار على النحو التالي

حدد (عبد الهادى السيد، فاروق السيد عثمان،٢٠١٨) خمسة أبعاد للكفاءة الأخلاقية هي

الاستقامة Integrity: هى مبدأ أخلاقى يتضمن التأكيد على الأمانة والأصالة و الالتزام بالمصداقية والثقة العالية التى تجعل الفرد أميناً وعادلاً ومتمسكاً بالمبادئ والمعايير الأخلاقية التى يعتقد فيها وترتبط بسلوكه الأخلاقى.

المسئولية Responsibility: تُعرف المسئولية بأنها قدرة الفرد على تحمل الأفعال الذاتية والاعتراف بالخطأ أو الفشل، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسلوك الأخلاقى للفرد، حيث يسلك الفرد بطريقة صحيحة وأخلاقية تجاه الآخرين.

إدارة الانطباع Impression management: يُقصد بها العملية التى يحاول الفرد من خلالها إظهار كفاءاته وقدراته وجعل الآخرين يُدركونه كمثال يُقتدى به، وأن يتحكم ويؤثر فى رد فعلهم للحصول على القبول لديهم، والاهتمام بحاجاتهم ومشاعرهم وتقوية العلاقات معهم.

الإيثار Altruism: هو أحد عناصر المسؤلية الاجتماعية، وهو قيمة أخلاقية تعبر عن تضحية الفرد من أجل إسعاد الآخرين، وتقديم المساعدة والعون دون انتظار الجزاء، والبعد تماماً عن النزعة الذاتية.

نمو الحكم الخلقى Moral Judgment: هو قدرة الفرد على معرفة قواعد الصواب والخطأ وكيفية إصدار الأحكام باتخاذ القرارات وفق المراحل النمائية المنظمة ، والتى تستند فيه أحكام الفرد الأخلاقية إلى القيم والمعايير السائدة والتوقعات الاجتماعية(عبد الهادى السيد عبده، فارق السيد عثمان،٢٠١٨ :٢٢).

الدراسات السابقة

وقام (Lee & Olszewski-Kubilius, 2006) بدراسة من أهدافها بحث العلاقة بين الذكاء الوجداني و الحكم الخلقي والسلوك القيادي لدى المراهقين الموهوبين أكاديميا ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني وأبعاده والحكم الخلقي وأبعاده باستثناء وجود علاقة دالة سالبة بين احد أبعاد الذكاء الوجداني وهو إدارة الضغوط وأحد أبعاد الحكم الخلقي وهو بعد الحفاظ على القواعد .

كما قام .(Athota; O’Connor; & Jackson, 2009) بدراسة من أهدافها بحث العلاقات المحتملة بين الذكاء الوجداني والعوامل الكبرى الخمس للشخصية والاستدلال الأخلاقي ومدى إمكانية التنبؤ بالاستدلال الأخلاقي من الذكاء الوجداني، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين الذكاء الوجداني والاستدلال الأخلاقي .

وقامت (فايزة محمد احمد الزبون ٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني والنمو الخلقي و العزو الأكاديمي لدى طلبة الجامعة المتفوقين والمنذرين أكاديمياً، كما هدفت إلى معرفة الفروق فى قوة تلك العلاقة تبعاً لاختلاف(الجنس، الوضع الأكاديمي) ،ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين النمو الخلقي الذكاء الوجداني.

وقام (McBride, 2010) بدراسة من أهدافها التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والنمو الخلقي لدى طلاب الجامعة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليه الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين ثلاثة من مكونات الذكاء الوجداني (إدراك العواطف – استخدام العواطف – إدارة العواطف) والنمو الخلقي في حين توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مكون الفهم الانفعالي والنمو الخلقي .

وهدفت دراسة (Varghese, & Raj. 2014) إلى استكشاف العلاقة بين الذكاء الوجداني والكفاءة الأخلاقية لدى الهنود، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني و الكفاءة الأخلاقية ، كما توجد فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في الكفاءة الأخلاقية لصالح مرتفعي الذكاء الوجداني.

وقام (Julius, & Dominic, 2013) بدراسة من أهدافها استكشاف العلاقة بين كل من الشخصية الفصامية و الذكاء الوجداني والكفاءة الأخلاقية ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني والكفاءة الأخلاقية ، كما يوجد تأثير دال للذكاء الوجداني في الكفاءة الأخلاقية ومن ثم فانه يمكن التنبؤ بالكفاءة الأخلاقية من الذكاء الوجداني .

وأجرى(محمد عبد القادر على ، محمد سيد عبد اللطيف ٢٠١٤) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني (الأبعاد- الدرجة الكلية) ودرجة الحكم الأخلاقي لدى عينة من طلاب الجامعة الفائقين دراسيا والعاديين، وقد انتهى البحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني (الأبعاد- الدرجة الكلية) ودرجة الحكم الخلقي لدى عينة البحث، ، وأنه يمكن التنبؤ بدرجة الحكم الخلقي من خلال أبعاد الذكاء الوجداني.

وهدفت دراسة (Kumari & Khadi, 2015) الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والحكم الأخلاقي لدى المراهقين، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني والحكم الأخلاقي .

وقام (Dangmei, & Singh, 2017) بدراسة هدفت بحث العلاقة بين الذكاء الوجداني والكفاءة الأخلاقية ، والكشف عن تاثير الذكاء الوجداني في الكفاءة الأخلاقية لدى طلاب الجامعة بالهند ، ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين الذكاء الوجداني والكفاءة الأخلاقية ، كما ان الذكاء الوجداني يفسر ما نسبته ٢٩,٧٪ من تباين الكفاءة

الأخلاقية لدى الطلاب ، أي ان الذكاء الوجداني له تاثير دال احصائيا في الكفاءة الأخلاقية ويمكن التنبؤ بالكفاءة الأخلاقية من الذكاء الوجداني

وأجرت (أسرار محمد سعد ضويحي ٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى التعرف على مظاهر نمو الذكاء الوجداني (الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد الأساسية) ونمو الحكم الخلقي والتعرف على درجة العلاقة بين الذكاء الوجداني (الدرجة الكلية والأبعاد الأساسية) ونمو الحكم الخلقي، والكشف الفروق بين المراهقات مرتفعات الذكاء الوجداني والمراهقات منخفضات الذكاء الوجداني في نمو الحكم الخلقي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين درجات الطالبات في الأبعاد الرئيسة لمقياس الذكاء الوجداني: (الذكاء الوجداني داخل الشخص، الذكاء الوجداني بين الأشخاص، القدرة على التوافق، إدارة الضغوط)، والدرجة الكلية للذكاء الوجداني، وبين درجاتهم في مقياس نمو الحكم الخلقي، وعدم وجود علاقة بين درجات الطالبات في بعد مقياس الذكاء الوجداني: (المزاج العام)، وبين درجاتهم في مقياس نمو الحكم الخلقي.

فروض البحث : تسعى الدراسة الحالية للتحقق من الفرضين الآتيين

الفرض الأول : " توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين الذكاء الوجداني و أبعاده والكفاءة الأخلاقية وأبعادها لدى طلاب كلية التربية المتفوقين دراسيًا بجامعة مدينة السادات.".

الفرض الثاني : تسهم درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية في التنبوء بدرجاتهم على مقياس الكفاءة الأخلاقية لدى المتفوقين دراسيًا بكلية التربية بجامعة مدينة السادات ".

إجراءات البحث

منهج البحث

استخدم في البحث الجالي المنهج الوصفي الارتباطي ، لملائمته لطبيعة وأهداف الدراسة الحالية والمتمثلة في الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني بأبعاده والكفاءة الأخلاقية بأبعادها والكشف عن مدى الإسهام النسبي لأبعاد الذكاء الوجداني في التنبؤ بالكفاءة الأخلاقية لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية جامعة مدينة السادات.

المشاركون

١- **عينة حساب الخصائص السيكومترية** : وتضمنت (٥٠) طالب وطالبة من المتفوقين دراسياً من طلبة وطالبات الفرقة الرابعة من الشعب المختلفة بكلية التربية جامعة مدينة السادات ، تتراوح أعمارهم ما بين (٢١ إلى ٢٣) سنة بمتوسط (٢١,٦٨) سنة بانحراف معياري (٠,٦٨٣) ، تم تطبيق أدوات الدراسة عليهم لإعادة حساب الخصائص السيكومترية (الصدق – الاتساق الداخلي – الثبات) للأدوات المستخدمة في الدراسة.

٢ـ العينة الأساسية : وتكونت من (١٠٦) من طلاب الفرقة الرابعة المتفوقين دراسياً بكلية التربية جامعة مدينة السادات، من عدة شعب وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٢١ إلى ٢٣) بمتوسط (٢١,٦٩) سنة بانحراف معياري(٠,٦٩) ، وتضمنت العينة (٤٣) طالباً متوسط أعمارهم (٢٢,٣) سنة بانحراف معياري (٠,٥٦) ، و(٦٣) طالبة متوسط أعمارهن (٢١,٣٣) سنة بانحراف معياري (٠,٤٧) .

أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية للتحقق من فروض الدراسة الأدوات التالية

١ـ مقياس الذكاء الوجداني للشباب Emotional Intelligence Quotient Inventory(EQ-I YV)

ترجمة (رندا سهيل رزق الله ٢٠٠٦)

وصف المقياس :أعد المقياس في صورته الأصلية .(Bar-On & Parker, 2000) بهدف قياس الذكاء الوجداني بما يتضمنه من القدرة على فهم المشاعر ، والتعاطف مع الآخرين ، والتكيف مع البيئات والسياقات الجديدة والمتغيرة. و يصلح للاستخدام مع الأطفال والشباب من عمر ٧ إلى ١٨ سنة ، و يتكون من (٦٠) عبارة لتقدير الذكاء الوجداني لأفراد ، يستجيب لها المفحوص من خلال أربعة بدائل ، و يعتبر هذا المقياس من مقاييس التقدير الذاتي ، ويقيس المقياس بصورته الأصلية ستة أبعاد هي (الكفاية الشخصية Intrapersonal- الكفاية الاجتماعية: Interpersonal - الكفاية التكيفية Adaptability - إدارة الضغوط Stress Management - المزاج العام General Mood - الانطباع الايجابي Positive Impression) . (Bar-On & Parker. 2000)

صدق وثبات المقياس في صورته الأصلية :

قام معدا المقياس في صورته الأصلية بالتحقق من خصائصه السيكومترية من خلال التعرف على دلالات صدق المقياس على عينة عددها (٨٠٠) من الأطفال والمراهقين باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي للأبعاد الفرعية أوضحت نتائجه دلالة أربعة عوامل بقيم متوسطه وهي (الشخصية والاجتماعية وإدارة الضغوط والتكيفية) و جاءت باقي العوامل وهي المزاج العام و الانطباع الايجابي دالة ولكن بقيم اقل ، كما تم حساب الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس بالدرجة الكلية كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني أسبوع على عينة عددها (٤٩) كما تم حساب الثبات بمعامل ألفا للأبعاد . (Bar-On & Parker, 2000)

ويشير (Wood, . Parker &. Keefer 2009, 76) إلى أن دليل النسخة الأصلية للمقياس يتضمن قاعدة بيانات معيارية استخدمت عينات من المشاركين الأطفال والمراهقين عددهم (٩١٧٢) ، وتوضح النتائج أن الثبات الداخلي للمقياس يتراوح ما بين (٠,٦٥) إلى (٠,٩٠) وان حساب الثبات عن طريق إعادة الاختبار بفاصل زمني ثلاثة أسابيع للمقياس ككل

صدق وثبات المقياس في صورته المعربة :

وقد اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على المقياس في نسخته المعربة إعداد (رندا سهيل رزق الله ٢٠٠٦) والتي تحققت من الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي : صدق المقياس وفق ثلاثة طرق الأولى: من خلال صدق الترجمة، و الثانية صدق المحتوى بعرض المقياس على عدد من الأساتذة المختصين في علم النفس والصحة النفسية، و الطريقة الثالثة التأكد من الصدق البنيوي من خلال الاتساق الداخلي لبنود المقياس.

أما فيما يتعلق بثبات المقياس: فقد تحققت من ثبات المقياس وفق ثلاثة طرق: الإعادة،و التجزئة النصفية، الثبات وفق معاملات ألفا كرونباك للاتساق الداخلي.

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية: استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية للتحقق من صدق المقياس الصدق الظاهري(صدق المحكمين) من خلال عرض النسخة المعربة على (٧) من المختصين في علم النفس التربوي وطلبت منهم إبداء الرأي حول : مناسبة المقياس للاستخدام مع طلاب الجامعة ، ومناسبة عبارات كل بعد مع التعريف الخاص بكل بعد من إبعاد المقياس ، ومدى كفاية تعليمات المقياس بما يتناسب وطبيعة مفرداته، ومدى مناسبة طريقة التصحيح للمقياس باعتباره من أدوات التقرير الذاتي ، وقد تراوحت نسب اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم السابقة ما بين (٨٥,٧٪) الى (١٠٠٪) وهي نسب اتفاق مرتفعة.

كما استخدمت الباحثة للتحقق من صدق المقياس أيضا طريقة المقارنة حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٥٠) طالب وطالبة من المتفوقين دراسيا بكلية التربية جامعة مدينة السادات ، وبعد تصحيح المقياس تم بترتيب الدرجات من الأعلى إلى الأدنى واستخدمت اعلي (٣٣٪) ليمثلوا المرتفعين في الذكاء الوجداني وكل بعد من أبعاده، وادني (٣٣٪) ليمثلوا المنخفضين في الذكاء الوجداني وكل بعد من أبعاده، ثم قامت بحساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة ت ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي المرتفعين والمنخفضين على مقياس الذكاء الثلاثي وكل بعد من أبعاده وقد تراوحت قيم ت مابين (٢,٩٨) الى (١٤,٥٧) وجميعها قيم دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) أي أن المقياس يتمتع بالصدق التمييزي بين المرتفعين والمنخفضين في الذكاء الوجداني وكل بعد من ابعاده ، كما استخدم

الباحثان أيضا طريقة الصدق الذاتي ، ويقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات . وقد بلغت قيمة الصدق الذاتي للاختبار في ضوء معامل ثباته (٠,٨٧).

كما قامت الباحثة في الدراسة الحالية بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية ما بين (٠,٣٦٥) إلى (٠,٨٤٥) وجميعها قيم دالة إحصائيا

كما قامت الباحثة في الدراسة الحالية بإعادة حساب ثبات الاختبار باستخدام معامل الفا كرونباك على عينة استطلاعية قوامها (٥٠) طالب وطالبة من المتفوقين دراسيا بكلية التربية جامعة مدينة السادات ، وبلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٧٦) وهو معامل ثبات جيد و مقبول إحصائياً .

٢ـ مقياس الكفاءة الأخلاقية

وصف المقياس: أعد المقياس (عبد الهادى السيد عبده، فاروق السيد عثمان،٢٠١٨ ، ٢٤-٢٥) للتعرف على الكفاءة الأخلاقية لدى الراشدين من أبعادها الخمسة (إدارة الانطباع - الإيثار - النمو الخلقي – الاستقامة - المسؤلية - ويشتمل المقياس على (٧٠) عبارة تمثل الأبعاد الخمس ويتضمن كل بعد عدد من العبارات الإيجابية وعدد من العبارات السلبية ، و عبارات المقياس من نوع التقرير الذاتي ، وأمام كل عبارة مقياس متدرج خماسي بطريقة ليكرت هي: (دائماً-غالبا-أحيانا-نادرا-إطلاقا) وتعطى القيم(٥-٤-٣-٢-١) على الترتيب في حالة العبارات الايجابية ، أما في حالة العبارات السلبية فيتم عكس القيم لتصبح (١-٢-٣-٤-٥) على الترتيب .

الخصائص السيكومترية للمقياس

قام معدا المقياس بتطبيقه على عينة عددها (٢٩٦) من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة مدينة السادات (الدبلوم الخاص- الدبلوم المهنى) للعام الدراسى (٢٠١٧- ٢٠١٨) وشملت العينة (١٣١) طالبا، (١٦٥) طالبة، وأشار معد المقياس الى ان المقياس يمكن تطبيقه على الأفراد من جميع المراحل التعليمية بدءا من المرحلة الإعدادية وحتى نهاية المرحلة الجامعية وما بعد الجامعة أيضا ، و تم تقدير قيم صدق وثبات المقياس على النحو التالي : (عبده ، وعثمان . ٢٠١٨، ٢٦-٣١).

واستخدم معدا المقياس لتقدير صدقه التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية، وأسفر التحليل عن خمسة عوامل ، هي بإدارة الانطباع ، و الإيثار ، و النمو الخلقي ، و والاستقامة والأمانة و والأصالة ، والمسئولية ، كما استخدم معدا المقياس للتحقق من ثبات المقياس الطرق التالية طريقة ألفا كرونباك ، وطريقة إعادة تطبيق الاختبار بعد فترة زمنية قدرها اسبوعان ، وطريقة جتمان وذلك على عينة

التقنين السابق الإشارة إليها ، و قام معدا المقياس بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة بدرجة البعد الذي تنتمي اليه .

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية للتحقق من صدق المقياس طريقة المقارنة حيث قاما بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٥٠) طالب وطالبة من المتفوقين دراسيا بكلية التربية جامعة مدينة السادات ، وبعد تصحيح المقياس قامت بترتيب الدرجات من الأعلى إلى الأدنى واستخدمت اعلي (٣٣٪) ليمثلوا المرتفعين في الكفاءة الأخلاقية وكل بعد من إبعادها، وادني (٣٣٪) ليمثلوا المنخفضين في الكفاءة الأخلاقية وكل بعد من أبعادها، ثم قامت بحساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة ت ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي المرتفعين والمنخفضين على مقياس الكفاءة الأخلاقية وكل بعد من أبعادها وقد تراوحت قيم ت مابين (٣,٠١) الى (٨,٧٧) وجميعها قيم دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) ، كما استخدمت الباحثة أيضا طريقة الصدق الذاتي ، ويقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات . وقد بلغت قيمة الصدق الذاتي للاختبار في ضوء معامل ثباته (٠,٨٨).

كما قامت الباحثة في الدراسة الحالية بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وقد تراوحت قيم معامل الارتباط ما بين (٠,٢٨٠) الى (٠,٩٧٦) وجميعها قيم دالة إحصائيا ، كما استخدمت الباحثة لحساب الثبات على العينة الاستطلاعية معامل ألفا كرونباك، وبلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٧٨) وهو معامل ثبات مقبول إحصائياً مما يؤكد صلاحية استخدام هذا المقياس لعينة الدراسة.

نتائج البحث

نتائج الفرض الأول

ينص الفرض الأول على أنه " توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين الذكاء الوجداني و أبعاده والكفاءة الأخلاقية وأبعادها لدى طلاب كلية التربية المتفوقين دراسيًا بجامعة مدينة السادات."، وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياسي الذكاء الوجداني وأبعاده ومقياس الكفاءة الأخلاقية وأبعاده والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (١)
معاملات الارتباط بين الذكاء الوجداني وأبعاده والكفاءة الأخلاقية و ابعادها (ن = ١٠٦)

الذكاء الوجداني وأبعاده	الكفاءة الأخلاقية وأبعادها					
	إدارة الانطباع	الإيثار	النمو الخلقي	الاستقامة الأمانة	المسؤولية	الدرجة الكلية
الشخصي	٠,٠٧٠-	٠,٠٣٦-	٠,٠٥٨	٠,٠٦٦-	*٠,٢٤٠-	٠,١٢٨-
الاجتماعي	**٠,٢٧٨	**٠,٤٠٧	**٠,٤٨٩	**٠,٤٠٨	*٠,٢٣٠	**٠,٥٢٥
إدارة الضغوط	*٠,٢١٩	٠,٠٠١	**٠,٢٩٩	٠,٠٢٦-	٠,٠٧٨	*٠,١٩٤
التكيفية	**٠,٤٣٠	٠,١٢٣	*٠,٢٠٠	**٠,٢٦٨	٠,١١٢-	**٠,٢٨٠
المزاج الايجابي العام	**٠,٢٧٧	**٠,٤٣٩	**٠,٣١٧	**٠,٣٤٥	*٠,١٩٣	**٠,٤٦٨
الانطباع الإيجابي	٠,١٠٨	٠,١٥١	٠,١٣٧	**٠,٣٠٩	٠,٠٣٦	٠,١٨٥
الدرجة الكلية	**٠,٣٧٨	**٠,٣٦٠	**٠,٤٧٠	**٠,٣٣٨	٠,١٢٠	**٠,٤٨٨

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من جدول (١) ما يلي

١- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين البعد الشخصي في الذكاء الوجداني والدرجة الكلية للكفاءة الأخلاقية وأبعادها ماعدا بعد المسؤولية فتوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥)

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين البعد الاجتماعي في الذكاء الوجداني والدرجة الكلية للكفاءة الأخلاقية وجميع إبعادها بينما كان مستوى الدلالة مع بعد المسؤولية (٠,٠٥).

٣- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين بعد إدارة الضغوط في الذكاء الوجداني الدرجة الكلية للكفاءة الأخلاقية و بعد إدارة الانطباع وعند (٠,٠١) لبعد النمو الخلقي في حين لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا مع باق أبعاد الكفاءة الأخلاقية .

٤- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين بعد التكيفية في الذكاء الوجداني والدرجة الكلية للكفاءة الأخلاقية و بعدى إدارة الانطباع والاستقامة وعند مستوى (٠,٠٥) لبعد النمو الخلقي في حين لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا مع باق أبعاد الكفاءة الأخلاقية .

٥- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين بعد المزاج الإيجابي العام في الذكاء الوجداني والدرجة الكلية للكفاءة الأخلاقية وجميع إبعادها بينما كان مستوى الدلالة مع بعد المسؤولية (٠,٠٥).

٦- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعد الانطباع الإيجابي في الذكاء الوجداني والدرجة الكلية للكفاءة الأخلاقية وأبعادها ماعدا بعد الاستقامة الأمانة فتوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)

٧- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والدرجة الكلية للكفاءة الأخلاقية وجميع إبعادها ما عدا بعد المسؤولية فلا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا .

وبناء على ما سبق فقد تحقق الفرض البديل بالنسبة للعلاقات الدالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وبعض أبعاده مع الكفاءة الأخلاقية وبعض أبعادها وعددها (٢٦ علاقة ارتباطية دالة إحصائيا) ، في حين يرفض الفرض البديل ويقبل بدلا منه الفرض الصفري في الحالات التي لم تصل فيها العلاقات لمستوى الدلالة وعددها (١٦ علاقة غير دالة إحصائيا).

وقد اتفقت نتيجة الفرض الأول مع دراسة (Lee & Olszewski-Kubilius, 2006) التى أشارت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني وأبعاده والحكم الخلقي وأبعاده باستثناء وجود علاقة دالة سالبة بين احد أبعاد الذكاء الوجداني وهو إدارة الضغوط وأحد أبعاد الحكم الخلقي وهو بعد الحفاظ على القواعد، ودراسة (McBride, 2010) التى أشارت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين ثلاثة من مكونات الذكاء الوجداني (إدراك العواطف – استخدام العواطف – إدارة العواطف) والنمو الخلقي في حين توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مكون الفهم الانفعالي والنمو الخلقي ، ودراسة (أسرار محمد سعد ضويحي ٢٠٢٠) التى أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين درجات الطالبات في الأبعاد الرئيسية لمقياس الذكاء الوجداني: (الذكاء الوجداني داخل الشخص، الذكاء الوجداني بين الأشخاص، القدرة على التوافق، إدارة الضغوط)، والدرجة الكلية للذكاء الوجداني، وبين درجاتهم في مقياس نمو الحكم الخلقي، وعدم وجود علاقة بين درجات الطالبات في بعد مقياس الذكاء الوجداني: (المزاج العام)، وبين درجاتهم في مقياس نمو الحكم الخلقي.

نتائج الفرض الثاني : تسهم درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الوجداني و كل بعد من أبعاده الفرعية في التنبوء بدرجاتهم على مقياس الكفاءة الأخلاقية لدى المتفوقين دراسيًا بكلية التربية بجامعة مدينة السادات ."

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple Regression Linear بطريقة Enter حيث سيتم عرض نتائج تحليل التباين للانحدار المتعدد ANOVA لبيان وجود تأثيرات دالة من عدمه للمتغيرات المستقلة (كل بعد من ابعاد الذكاء الوجداني الدالة على حده والدرجة الكلية له) على المتغير التابع (الكفاءة الأخلاقية) ثم نتائج تحليل الانحدار المتعدد وذلك من خلال الجدولين التاليين

جدول(٢)

تحليل التباين (قيمة ف) لمعرفة إمكانية التنبؤ بالكفاءة الأخلاقية من خلال ابعاد الذكاء الوجداني و الدرجة الكلية له

الكفاءة الأخلاقية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
ابعاد الذكاء الوجداني	الانحدار	١٦٢٢٦,٦٠٢	٦	٢٧٠٤,٤٣٤	٩,٤١٦	٠,٠٠٠
	البواقي	٢٧٨٤٨,١٢٤	٩٩	٢٨١,٢٩٤		
	الكلي	٤٤٠٧٤,٧٢٦	١٠٥			
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	الانحدار	١٠٤٩٣,٧٦٨	١	١٠٤٩٣,٧٦٨	٣٢,٤٩٩	٠,٠٠٠
	البواقي	٣٣٥٨٠,٩٥٨	١٠٤	٣٢٢,٨٩٤		
	الكلي	٤٤٠٧٤,٧٢٦	١٠٥			

ويتضح من الجدول (٢) وجود تأثيرات دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) لأبعاد الذكاء الوجداني والدرجة الكلية له في الكفاءة الأخلاقية لدى الطلاب المتفوقين دراسيا من كلية التربية جامعة مدينة السادات.

جدول (٣)

تحليل الانحدار المتعدد للذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية في الكفاءة الأخلاقية

الكفاءة الأخلاقية	مصدر الانحدار	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا	قيمة ت	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط
أبعاد الذكاء الوجداني	الثابت	٢١٢,٥٨٦	١٣,٤٧٥		١٥,٧٧٦	٠,٠٠٠	٠,٦٠٧	٠,٣٦٨
	الشخصي	١,٠٤١-	٠,٤٣١	-٠.٢٠١	٢,٤١٣-	٠,٠١٨		
	الاجتماعي	١,٥٢٦	٠,٤٠٢	٠٥١٤	٣,٨٠٠	٠,٠٠٠		
	ادارة الضغوط	٠,٧١٤	٠,٢٨٢	٠,٢٠٩	٢,٥٣٤	٠,٠١٣		
	التكيفية	٠,١١٧	٠,٤٠٨	٠,٠٣٠	٠,٢٨٨	٠,٧٧٤		
	المزاج الايجابي العام	٠,٢٧٥	٠,٣٢٦	٠,١١٨	٠,٨٤٥	٠,٤٠٠		
	الانطباع الإيجابي	١,٢٨٥-	٠,٧٣١	-٠.١٧٢	١,٧٥٩-	٠,٠٨٢		
الدرجة الكلية	الثابت	١٩٨,٥٩٦	١٣,٢٨٧		١٤,٩٤٦	٠,٠٠٠		
	الدرجة الكلية	٠,٤٤٧	٠,٠٧٨	٠,٤٨٨	٥,٧٠١	٠,٠٠٠	٠,٤٨٨	٠,٢٣٨

للذكاء الوجداني								

ويتضح من الجدول (٣) ان قيم بيتا تشير الى نسبة الاسهام النسبي لكل بعد من ابعاد الذكاء الوجداني في الكفاءة الاخلاقية على الترتيب ٢٠,١٪ للبعد الشخصي و ٥١,٤٪ للبعد الاجتماعي ، و(٢٠,٩٪) لبعد ادارة الضغوط ، و(٣٪) لبعد التكيفية ، (١,١٨٪) لبعد المزاج الايجابي العام ،و(١,٧٢٪) لبعد الانطباع الايجابي ، من ناحية أخرى تشير قيمة مربع معامل الارتباط المتعدد وهي (٠,٣٦٨) الى نسبة الإسهام المشترك لأبعاد الذكاء الوجداني مجتمعة في الكفاءة الأخلاقية أي ان نسبة التباين المشترك للأبعاد مجتمعة تفسر (٣٦,٨٪) من تباين الكفاءة الأخلاقية.

كما يتضح أيضا ان قيمة معامل بيتا للدرجة الكلية للذكاء الوجداني تشير الى ان نسبة الإسهام النسبي للدرجة الكلية للذكاء الوجداني في الكفاءة الأخلاقية (٤٨,٨٪) ، من ناحية أخرى تشير قيمة مربع معامل الارتباط المتعدد للدرجة الكلية للذكاء الوجداني وهي (٠,٢٣٨) إلى ان الدرجة الكلية للذكاء الوجداني تفسر(٢٣,٨٪) من تباين الكفاءة الأخلاقية.

كما يمكن من الجدول (٣) استنتاج معادلات التنبؤ التالية

المعادلة الاولى الكفاءة الأخلاقية = ٢١٢,٥٨٦ + (-١,٠٤١) درجة البعد الشخصي

المعادلة الثانية الكفاءة الأخلاقية = ٢١٢,٥٨٦ + ١,٥٢٦ درجة البعد الاجتماعي

المعادلة الثالثة الكفاءة الأخلاقية = ٢١٢,٥٨٦ + ٠,٧١٤ درجة بعد ادارة الضغوط

المعادلة الرابعة الكفاءة الأخلاقية = ٢١٢,٥٨٦ + ٠,١١٧ درجة لبعد التكيفية

المعادلة الخامسة الكفاءة الأخلاقية = ٢١٢,٥٨٦ + ٠,٢٧٥ درجة بعد المزاج الايجابي العام

المعادلة السادسة الكفاءة الأخلاقية = ٢١٢,٥٨٦ + (-١,٢٨٥) درجة بعد الانطباع الايجابي

المعادلة السابعة الكفاءة الاخلاقية = ١٩٨,٥٩٦ + ٠,٤٤٧ الدرجة الكلية للذكاء الوجداني

كما يمكن صياغة المعادلة الكلية للانحدار على النحو التالي

المعادلة الكلية الكفاءة الأخلاقية = ٢١٢,٥٨٦ + (-١,٠٤١) الشخصي + ١,٥٢٦ الاجتماعي +٠,٧١٤ ادارة الضغوط + ٠,٢٧٥ المزاج الايجابي العام + (-١,٢٨٥) الانطباع الايجابي

هذا وقد اتفقت نتيجة الفرض الثانى مع دراسة (Dangmei, & Singh, 2017 والتى أثبتث وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين الذكاء الوجداني والكفاءة الأخلاقية ، كما ان الذكاء الوجداني يفسر ما نسبته ٢٩,٧٪ من تباين الكفاءة الأخلاقية لدى الطلاب ، أي ان الذكاء الوجداني له تاثير دال احصائيا في الكفاءة الأخلاقية ويمكن التنبؤ بالكفاءة الأخلاقية من الذكاء الوجداني

وكذلك اتفقت نتيجة الفرض الثانى مع دراسة (Julius, & Dominic, 2013) التى أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني والكفاءة الأخلاقية ، كما يوجد تأثير دال للذكاء الوجداني في الكفاءة الأخلاقية ومن ثم فانه يمكن التنبؤ بالكفاءة الأخلاقية من الذكاء الوجداني .

ودراسة (محمد عبد القادر على ، محمد سيد عبد اللطيف ٢٠١٤) التى أشارت أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني (الأبعاد- الدرجة الكلية) ودرجة الحكم الخلقي لدى عينة البحث، ، وأنه يمكن التنبؤ بدرجة الحكم الخلقي من خلال أبعاد الذكاء الوجداني.

قائمة المراجع

- أسرار سعد محمد ابن ضويحي(٢٠٢٠) الذكاء الوجداني وعلاقته بنمو الحكم الخلقي لدى المراهقات بمدينة الرياض. مجلة التربية ، كلية التربية جامعة الازهر ، ع ١٨٨، ج ٤، ص ص ٥٠١ – ٥٣٥.

-حسن على مسلم(٢٠٠٦) تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية والأخلاقية للمعلم من أجل تكوين نفسى أفضل للمتعلم، اللقاء السنوى الثالث عشر- إعداد المعلم وتطويره فى ضوء المتغيرات المعاصرة، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية،٥٠٦ – ٥٣٤ .

-رندا سهيل رزق الله (٢٠٠٦) فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء الوجداني دراسة تجريبية في مدارس مدين دمشق على عينة من تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة دمشق.

شيماء أبو غزالة وسناء سليمان وعواطف شوكت (٢٠١٣). تنمية الذكاء الوجدانى لخفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المتأخرون دراسياً بالمرحلة الابتدائية. مجلة البحث العلمى فى التربية، ١٤ (٣)، ٧١١ .

-عبدالعظيم سليمان المصدر (٢٠٠٨). الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، ١٦، (١)، ٥٨٧- ٦٣٢.

-عبد الهادى السيد عبده، فاروق السيد عثمان (٢٠١٨) مقياس الكفاءة الأخلاقية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.

-على قويدرى(٢٠١٥). تصميم برنامج تدريبى مقترح يعتمد على مهارات الذكاء الوجدانى لخفض مستوى العصابية لدى عينة من طلبة البكالوريا: دراسة ميدانية بولاية الأغواط. دراسات، (٣٥)، ١٩٠- ٢١٢ .

-غيث عبينى (٢٠١٥). مستويات الذكاء العاطفى والذكاء الاجتماعى لدى الطلبة المعاقين سمعياً والطلبة المعاقين بصرياً فى محافظة أربد. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية، عمان.

-فايزة محمد الزبون (٢٠١٠) العلاقة بين الذكاء الانفعالي والنمو الخلقي والعزو الأكاديمي لدى الطلبة المتفوقين والمنذرين أكاديميا في الجامعة الهاشمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة اليرموك.

-محمد عبد القادر على ، محمد سيد عبد اللطيف (٢٠١٤) الذكاء الوجداني وعلاقته بنمو الأحكام الأخلاقية لدى عينة من طلاب الجامعات الفائقين دراسيا والعاديين " دراسة مقارنة " مشروع بحثي رقم(٢٢٨٢)مدعوم مقدم الى عمادة البحث العلمي بجامعة الامير سطام بن عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية . ص ص ١-٦١.

-هيفاء المطيرى (٢٠١٦). التسويف الأكاديمى وعلاقته بالذكاء الوجدانى وفعالية الذات لدى طالبات جامعة الدمام. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القصيم، القصيم.

- Athota, V. S., O'Connor P. J., & Jackson, C. (2009). The role of emotional intelligence and personality in moral reasoning. In R. E. Hicks (ed.), Personality and individual differences: Current directions. Bowen Hills, QLD, Australian Academic Press.(p p 1-16).
- Bar- On, R., & Parker, J. D. A. (2000). The Handbook of Emotional Intelligence: Theory, Development, Assessment, and Application At Home, School, and in the Workplace. San Francisco, CA: Jossey-Bass, A Wiley Company.
- Bar- On, R. (2001). Emotional Intelligence and self-actualization. In J. Ciarrochi, J. P. Forgas, & J. D. Mayer (Eds.), *Emotional Intelligence in everyday life: A scientific inquiry* (Pp82-97). Psychology Press.
- Brytting, T.(2002), ‹Moral competence: a non-relativistic, non-rationalistic definition', in H.von Weltzien Hoivik (ed), Moral Leadership in Action (Edward Elgar, Cheltenham), 263-278.
- Dangmei, J & Singh, A,P.(2017) Relationship between emotional intelligence and ethical competence: An empirical study. International Journal of Management, IT & Engineering Vol. 7, N 12, 236-244
- Gardner, Howard. (1983). Frames of Mined: The Theory of Multiple Intelligences: New York, USA: Basic Books Inc.
- Golman, D.(1995).Emotional intelligence: why it can matter more than IQ for character, health, and lifelong achievement. New York: BantamBooks.
- HK Ma · (1997) The Moral Judgement Development of the Chinese People: A Theoretical Model, Journal of Moral Education 26 (2):131-145.
- Jormsri. P., W. Kunaviktikul, S. Ketefian, andA.Chaowalit.(2005), Moralcompetence in nursing practice. Nursing Ethies 12(6): 582-594
- Julius, O, A and Dominic, O, B.(2013) Schizotypal Personality, Emotional Intelligence and Moral Competence: Implications for Peace in Nigeria. Psychology and Social Behavior Research, V 1, N(3): 76-80.
- Kumari, P and Khadi, P.B. (2015). Moral judgment of adolescents in relation to emotional intelligence. Asian Journal of Home Science., 10 (1) : 215-220.

- Lee, S & *Olszewski-Kubilius* (2006)The Emotional Intelligence, Moral Judgment, and Leadership of Academically Gifted Adolescents journal for the education of the gifted 30(1):29-67
- Lennick, D. and Kiel, F. (2005), *Moral Intelligence: Enhancing Business Performance and Leadership Success*,Wharton School Publishing, Upper Saddle River, NJ.
- Mayer, J. D., & Salovey, P. (1997). What is emotional intelligence? In P. Salovey& D. Sluyter (Eds.), Emotional development and emotional intelligence: Educational implications).(PP.3-34). New York: Basic Books.
- McBride, E; A.(2010) Emotional Intelligence and Cognitive Moral development in undergraduate business students. A Dissertation Presented in Partial Fulfillment Of the Requirements for the Degree Doctor of Philosophy, Capella University.
- Mondak. S. (2010). Studying the Relationship among Depression, Anxiety, Stress and Personality Factors in Iranian High School Students. International Research Journal of Applied and Basic Sceinces, 6(10).

  1435-1438.
- Park, N., & Peterson, C. (2006). Moral Competence and Character Strengths among Adolescents: The Development and Validation of the Values in Action Inventory of Strengths for Youth. Journal of Adolescence, 29(1), 891-909.
- Varghese, B & Raj, S (2014) Emotional Correlates of Morality: A Study on the Influence of EI Traits on Moral Competency in the Indian Population. Asian Journal of Development Matters Vol.8, No.1,P P 16- 23.
- Zadanbeh, M. K. & Zakerian, M.(2011) A comparison of moral competence between Iranian male and female elementary students. Procedia - Social and Behavioral Sciences 30. 48 – 52